

594 - شرح صحيح البخاري : أبواب سترة المصلي ، باب سترة

الإمام سترة من خلفه - ح 594 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله - 00:00:03

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين

يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين - 00:00:24

تمر بين يديه المرأة والحمار قول البخاري علينا وعليه رحمة الله حدثنا ابو الوليد هو هشام ابن عبد الملك وهو الامام الحافظ الناقد

شيخ الاسلام ابو الوليد الباهلي البصري الطيالسين - 00:00:49

قال الامام المبجل احمد بن حنبل ابو الوليد متقن وقال هو شيخ الاسلام وهو ثقة من الثقات وثقه الائمة وقد توفي عام سبع وعشرين

ومنتين وقد ولد عام ثلاث وثلاثين ومئة - 00:01:11

اي انه قد عمر طويلا قال حدثنا شعبة وشعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام قال حماد بن زيد ما ابالي من خالفني

اذا وافقني شعبة فان فاذا خالفني شعبة في شيء - 00:01:32

تركته تأمل كيف ان حماد بن زيد يقدم شعبة على نفسه وشعب بن الحجاج ممن قعد القواعد ووضع اصول هذا العلم حتى قال

الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق - 00:01:53

ولذلك ينبغي على كل انسان ان يسعى لان يكون له شأن في خدمة هذا الدين وان يخدم امة الاسلام وان يخدم امة الاجابة وان يقيم

الحجة على امة الدعوة وان الانسان اذا عمل في امة الدعوة عملا صالحا عسى الله ان يكتب له استجابة - 00:02:12

فيبقى عمله مستمرا وشعب ذو الحجاج كان كثير العبادة حتى قال ابو بكر البكراوي ما رأيت اعبد من شعبة. لقد عبد الله حتى جف

جلده على ظهره وقال النظر ابن جميل ما رأيت ارحم بمسكين منه - 00:02:35

والنصوص في مدحه والثناء عليه كثيرة جدا عن عون ابن ابي جحيفة هو عون ابن ابي جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي الكوفي

وهو ثقة قد وثقه يحيى ابن معين وابو حاتم والنسائي - 00:02:58

وقد توفي عام ستة عشر ومئة قال سمعت ابي هو ووهب ابن عبد الله ابن مسلم ابن جناد ابن حبيب ابن سواقة السوائي مشهور

بتنبيته ابي جحيفة وهو واحد من صغار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

ولم يكن قد بلغ الحلم حينما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي عام اربع وسبعين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

بالبطحاء اي بطحاء مكة ويقال له الابطح - 00:03:35

يقع بين مكة ومنى وقيل هو الى منى اقرب منه الى مكة وبين يديه عنزة اي امامه عنزة مغروزة في الارض والعنزة هي اشبه بالرمح

وتكون اقصر منه الظهر ركعتين والعصر ركعتين - 00:03:56

وذلك لانه قد قصر في الصلاة وجمع بين الظهر والعصر تمر بين يديه المرأة والحمار يعني امامه من وراء العنزة وهذا يؤيد هذا

التأويل ما جاء في الرواية الاخرى لهذا الحديث برقم اربع مئة وتسعة وتسعين. فقال ابو جحيفة فصلى بنا - 00:04:19

الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها وهذا اخواني من اهم ما يكون انك حينما تخرج الحديث انظر في

الالفاظ لان الحديث يفسر بعضه بعضا من فوائد الحديث اولا ذكر الامام البخاري هذا الحديث ضمن باب سترة الامام سترة -

00:04:41

تلت من خلفه ووجه الدلالة فيه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امام الناس في هذه الصلاة ولم يتخذ احد العنزة غيره فكانت سترة له ولمن وراءه ثانيا فيه دليل على مشروعية الصلاة الى العنزة - 00:05:06

ونحوها واتخاذها سترة المصلي ثلاثة مشروعية القصر في الصلاة عند السفر بل هو من الرخص التي شرعها الله تعالى لعباده وهو سنة نبوية يستحب لكل مسافر ان يأتي بها فالانسان لا يفرض في السنن - 00:05:24

ولا في المستحبات ابدا رابعا فيه دليل على ان العبد اذا اتخذ السترة وهو في الصلاة فانه لا يظفره من يمر وراء تلكم السترة. اذا السترة فيها فائدة لمن فيها فائدة للمصلح حتى لا يشوش عليه - 00:05:44

وفيه فائدة للمال فهي حاجز بين المصلي واستحقاقه فيما يتعلق بالسجود والانسان عليه ان يتعلم وعليه ان يطبق وعليه ان لا يفرض. يقول احد العلماء كم اماتت رغبة الكمال ان جاز من جليل الاعمال - 00:06:02

كما امات التراخي والتسويق كثيرا من فرائض التأليف. اذا على الانسان ان يهتم وان يتعلم لاجلنا ويحتاج وعليه ان اذا وجد في نفسه البراعة والاتقان ووجد عنده شيء يقدمه للناس فليسارع وليدقق - 00:06:21

ولذلك الانسان عليه ان يتعلم من اجل نفسه حينما يعلمها وعليه ان يدعو الى الله تعالى لاجل ان يؤثر فيها ويؤثر في الآخرين يقول هرم بن حبان لاويس القرني اوصني. قال اذا قمت فادعو الله ان يصلح لك قلبك ونيتك - 00:06:43

فلن تعالج الشيء الاشد عليك منهما القلب والنية ومعالجة النفس ومتابعة النفس هذه المسألة من المسائل التي اهتم بها اهل العلم قديما وحديثا ولذلك اذا رأيت في نفسك تقصيرا في فعل الخير فعليك - 00:07:02

ان تراجع قلبك واذا رأيت نفسك مندفعاً في فعل الخير فلعل هذا من محبة الله لك ان الله سبحانه وتعالى قد ساقك لفعل الخير يقول سفيان الثوري علينا وعليه رحمة الله عليك بكثرة المعروف - 00:07:25

يؤنسك الله في قبرك واجتنب المحرمات كلها تجد حلاوة الايمان. اذا الانسان لا يرتكب صفائر الذنوب بانها صفائر ولا يقع في كبائر الذنوب بل عليه ان يعلم ان الذنوب جراحات وانها مظرة فيبتعد عنها الانسان غاية البعد - 00:07:42

وايضا الانسان لا يفرض في العمل الصالح انه لا يدري اي عمل ينجو به بين يدي الله يوم القيامة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:04